

٢) مذكرة على العقيدة الواسطية للعلامة ابن عثيمين رحمه الله -

المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. اه ان شاء الله نبدأ القراءة حيث وقفنا على قول المصنف في رؤية العباد لربهم تبارك وتعالى. قبل القراءة يقول السائل ذكرت من المكر الكيل من صفات المقابلة. فهل -

[00:00:17](#)

نقول ان الله يظلم من يظلم لا هذا ما يجوز. يعني هذا ما ورد في القرآن الذي ورد في القرآن من صفات المقابلة نثبتها ما لم يرد مو على كيفنا حنا نطلق الصفات على احوالنا. قلنا باب الاسماء والصفات باب توقيفي. ولا يجوز ان نقول الله يظلم - [00:00:37](#) ما يجوز هذا الكلام. الله لا يظلم احدا ابدا. نعم. الظلم صفة ذم. لو فتحنا باب الاسلام ما راح ننتهي. قول شلون؟ ايه صفة الصفة تكون صفة للموصوف في محله. وليس على الاطلاق. فلا يأتي احد يقول ان الله عز وجل - [00:00:57](#)

موصوف بالقديم. قلنا من وين لك؟ انه موصوف بالقديم. قال لانه جاء الحديث اعوذ بوجهه الكريم وسلطانه القديم. قلنا لا القديم صفة للسلطان. وصفة الصفة صفة للموصوف في محله وليس على اطلاقه. نعم. بسم الله. الحمد - [00:01:27](#)

وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. قال الشيخ العلامة محمد ابن صالح ابن عثيمين رحمه الله تعالى رؤية العباد لربهم تبارك وتعالى. رؤية العباد لله تعالى ثابتة بالكتاب والسنة -

[00:01:47](#)

ومن ادلة الكتاب قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم الزيادة النظر الى وجهه الى وجهه الله. ومن ادلة السنة قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. لا تضامون في رؤية - [00:02:07](#) فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا. والتشويه في هذا الحديث للرؤية بالرؤية لا للمرى بالمرى لان كافة تشبيهه داخله على فعل رؤية المؤول بالمصدر ولان الله تعالى ليس كمثله شيء المراد بالصلاتين المذكورتين -

[00:02:27](#)

صلاتا الفجر والعصر. يعني الحديث انكم سترون ربكم كما ترون القمر. الكاف دخل على ماذا دخل على فعل الرؤية كما ترون ها وما وما بعده من الفعل المضارع اول بالمصدر والمعنى كرؤية - [00:02:47](#)

القمر ليلة البدر. كرؤيتكم القمر ليلة البدر. اذا لان كاف التشبيه داخل على فعلنا وليس على الله. الله ليس كالقمر. الله لا يشبه باحد من مخلوقاته. ولكن رؤيتنا لله تكون جلية كرؤيتنا للقمر ليلة البدر جليته. هذا المقصود. نعم. ورؤية الله في الآخرة لا - [00:03:07](#) في الدنيا لقوله تعالى لموسى حين سألو رؤيته لن تراني وقوله صلى الله عليه وسلم واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا هذه لن هذه لن على التأييد الدينيوي الله لا يرى في الدنيا ابدا. نعم. اما في الآخرة - [00:03:37](#)

فلا تفيد ان لن هذه على التأييد المطلق. ولهذا قال ابن مالك رحمه الله ومن رأى النفي بلن مؤبدة فقلوه اردد يعني لا تقبل هذا القول وسواه اعبدا. وهو يشير في نظمه هذا في الرد على الزمخشري الذي زعم ان لن - [00:03:57](#)

تفيد التأييد وناقض نفسه في مواضع اخرى في القرآن وفسر لن بعدم التأييد. نعم. ورؤية والله لا تشمل الكفار لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. وفسر اهل السنة هذه الرؤية رؤية الله لا تشمل الكفار - [00:04:17](#)

على قول بعض جمهور المفسرين ان الكفار لا يرون الله مطلقا. لان الله قال كلا انهم عن ربهم يومئذ محجوبون ومن اهل العلم من قال انهم يرون الله حينما يفصل في القضاء بين العباد لكنهم لكنه - [00:04:37](#)

انا بعد ذلك يحتجب عنهم فيزدادون حسرة وندامة. وهذا هو معنى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. اي لمتنون من رؤيته. نعم.

وفسر اهل السنة هذه الرؤية برؤية العين للدالة الآتية. اولا ان الله اضاف النظر الى - [00:04:57](#)

الذي هو محل العين فقال وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. ثانيا انه جاء في الحديث انكم سترون ربكم عيانا. وفسره اهل رؤية الثواب اي انكم سترون ثواب ربكم من ربكم. نرد عليه بانه خلاف ظاهر اللفظ واجماع السلف وليس عليه دليل. لان معنى - [00:05:17](#)

لا يمكن ان يفسر بمعنى قلبا. سترون ربكم عيانا اي باعين ابصاركم. نعم قال مذهب الجهمية والاشعرية والكلابية في كلام الله. مذهب الجهمية في كلام الله تعالى انه خلق من من مخلوقاته لا صفة - [00:05:37](#)

من صفاته انما اضاف الله اليه اضافة تشريف وتكريم كما اضاف اليه البيت والناقة في قوله يطهر بيتي. وقوله هذه ناقة الله ومذهب والاشعرية انك ان الكلام صفة من صفاته لكنه هو المعنى القائم بالنفس. فهذه الحروف مخلوقة لتعبر عنه. والكل لآية يقولون - [00:05:57](#)

كقول الاشعرية الا انهم سمو الالفاظ حكاية لا عبارة. وعلى مذهبيهما ليس كلام الله تعالى بحرف وصوت وانما هو المعنى بالنفس.

المقصود بالجهمية عند الاطلاق هم اتباع جهم ابن صفوان الترمذي. اتباع الجهم ابن صفوان - [00:06:17](#)

الترمذي وكان مجوسيا وادعى الاسلام ثم بعد ذلك اراد هدم الاسلام بمثل هذه الاعتقادات ومنها انكار اسماء الله وصفاته ومنها انكار علو الله ومنها انه انكار ان يكون الاعمال من الايمان ومنها الخروج على الحكام - [00:06:37](#)

ونحو ذلك من معتقده الزالة المنحرفة. الجهمية له اطلاقان. اطلاق عام واطلاق الخاص اتباع الجهم بصفوان الترمذي الذين ينكرون الاسماء والصفات. الاطلاق العام يطلق على كل من انكر شيء من الاسماء والصفات يطلق على كل من انكر شيء من الاسماء والصفات وهذا كثير عند شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم - [00:06:57](#)

وغيرهم. واما المذهب الاشعري فالمقصود بالاشعرية هم اتباع ابي الحسن علي الاشعري الامام المعروف في طوره الثاني. الاشعرية هم اتباع ابي الحسن الاشعري في طوره الثاني والصحيح من اقوال اهل العلم ان ابا الحسن الاشعري مات على الطريقة السلفية. فان اخر ما الف - [00:07:27](#)

كتابه العظيم الابانة عن اصول الديانة. وهذا الكتاب على سنن كتب السلف. وهذا الكتاب على ايش؟ على سنن كتب السلف. واما الكلابية فهم اتباع ابي عبد الله بن سعيد بن كلاب. والحقيقة ان الاشعري اليوم يصح ان يقال عنهم كلابية لان اصل - [00:07:57](#)

مبني على مذهب ابي محمد عبدالله بن سعيد بن كلة. ابو الحسن الاشعري كان على طريقة زوج امه ابي علي الجبار معتزليا. لما كبر وبلغ الاربعين ورأى ابا آراءى ابا محمد - [00:08:27](#)

عبد الله بن سعيد بن كلاب اعجب به وبطريقته فاتبعه وترك طريقة زوج امه ثم فلما ورد بغداد ورأى الحنابلة اتبع طريقة الامام احمد والى كتابه الالباء. فالاشعرية اليوم هم على - [00:08:47](#)

ثقة الكلاب الذين يشبثون الصفات لكن الكلابية الاوائل خير من الاشعرية الاواخر. لماذا؟ من وجهين. الوجه الاول ان اولئك كانوا يشبثون الصفات الخيرية كلها. ولا ينفون الا صفات الافعال. ولا ينفون - [00:09:07](#)

الا صفات الافعال. الوجه الثاني ان الاوائل كانوا يقولون ان المعتمد والمعولة في باب العقائد انما هو الكتاب والسنة. اما الشاعر اليوم فانهم يصرحون بان باب الالهية وباب النبوات وباب القدر ثلاثة ابواب عظيمة عندهم هي ابواب عقلية وليست نقلية. نعم - [00:09:27](#)

قال رحمه الله وسطية هذه الامة بين الامم. هذه الامة وسط بين الامم في العباد وغيرها ودليل ذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا. وقوله كنتم خير امة اخرجت للناس. مثال كونها وسطا في - [00:09:57](#)

ما رفعه الله عن هذه الامة من الحرج والمشقة الذين كانا من قبل على من قبلهم من قبلها. فهذه الامة اذا عدموا ما تيمموا وصلوا في

اي مكان بينما الامم الاخرى لا يصلون حتى يجدوا الماء ولا يصلون الا في امثلة معينة. مثال كونها وسطا في غير العبادات القصص -
[00:10:17](#)

القط كان مفروضا على اليهود وممنوعا عند النصارى ومخيرا بينهم وبين العفو والدية عند هذه الامة. فرق هذه الامة فرق هذه الامة
ثلاث عند اليهود يوجد القصاص فقط ما يوجد عفو وعند النصارى - [00:10:37](#)
العفو ولا يوجد قصاص. وجاء في ديننا التخيير بين العفو وبين القصاص. العفو اما ان يكون بالمجان واما بمقابل الدية او القصاص.
اما ما ابتدعه الناس اليوم من الزيادات في الدية فهذه من البدع والمحدثات. نعم - [00:10:57](#)
فرق هذه الامة فرق هذه الامة ثلاث وسبعون فرقة. والناجي منها ما كان على مثل ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. وكل
وفي النار ان لم ناج لقوله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة
وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين - [00:11:17](#)

الفرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي. اه افترق هذه الامة امر كوني
لا مفر منه وقد ذكره الله في القرآن. فقال جل وعلا ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. فدل - [00:11:37](#)
يزالون فعل مضارع يفيد ماذا؟ استمرارى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربه. والمرحومون هم اهل السنة والجماعة. وقال وعلا وما
اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم. وقال جل وعلا ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا. فاذا - [00:11:57](#)
امر كوني لا مفر منه. شرعا نحن ممنوعون منه. كيف نعالج هذا الاختلاف بالاعتصام بمصدر الذي يجمعنا الكتاب والسنة. وبالاعتصام
بالفهم لهذا المصدر الذي يجمعنا وهو الرجوع الى فهم الصحابة - [00:12:17](#)

والتابعين. نعم. اهل السنة والجماعة وسط بين فرق الامة. اهل السنة والجماعة وسط بين فرق امتي في اصول خمسة الاول اسماء
الله اسماء الله وصفاته فاهل السنة وسط فيها بين اهل التعطيل واهل التشبيه لان اهل التعطيل - [00:12:37](#)
صفات الله واهل التشبيه يثبتون مع التشبيه واهل السنة يثبتون بلا تشبيه. الثاني القضاء والقدر الذي عبر عنه بافعال الله فاهل السنة
وسط فيه بين الجبرية والقدرية. لان الجبرية يثبتون قضاء الله في افعال العبد ويقولون انه مجبر - [00:12:57](#)
لا قدرة له ولا اختيار والقدرية ينكرون قضاء الله في افعال العبد ويقولون ان العبد قادر مختار لا يتعلق فعله بقضاء الله. واهل السنة
قضاء الله في افعال العبد ويقولون ان له قدرة واختيارا اودعهم الله فيه متعلقين بقضاء الله - [00:13:17](#)
الثالث الوعيد بالعذاب. فاهل السنة وسط فيه بين الوعيدية وبين المرجئة لان الوعيدية يقولون فاعل الكبيرة مخلص في النار. المرجئة
يقولون لا يدخل النار ولا يستحق ذلك. اهل السنة يقولون مستحق لدخول النار دون الخلود فيها. بالنسبة للجبرية اصل مؤسس اهل -
[00:13:37](#)

الجبرية هو الجهم ابن صفوان. الجهم ابن صفوان جاء ببدع كما ذكرت كثير. منها التجهم ومنها الجبر ومنها الارجاع هذه من بدع
الجهم ابن صفوان الترمذي. واشتهر الجبر على مذهب على لسانه - [00:13:57](#)
وتقريراته وزعموا ان الانسان لا ارادة له. ثم لاموا الشرع لماذا يأمر وينهى اما القدرية فهي ردة فعل على جبرية. واول ما ظهر القدر
ظهر في اواخر عهد الصحابة. وكان - [00:14:17](#)

في البصرة وكان في البصرة اول ظهور. واكثر من اعتمد قول القدرية هم المعتزلة فانهم المعتزلة قدرية في باب القدر. ينكرون ان
يكون الله عز وجل له اختيار ومشئنة في فعل العبد. واما الوعيدية الوعيدية اسم عام يطلق على الخوارج - [00:14:37](#)
اسم عام يطلق على الخوارج. الذين يقولون بوجوب انفاذ الوعيد. ويطلق المعتزلة لانهم يوافقون الخوارج بوجوب انفاذ الوعيد في
الآخرة. واما المرجئة فاسم يطلق على كل من ارجأ العمل عن الايمان. اسم يطلق على كل من ارجأ العمل عن الايمان - [00:15:07](#)
والمرجئة طوائف اشداهم الجهمية الذين يقولون الايمان المعرفة. انت تعرف الله انت مؤمن وعلى قولهم هذا يلزم ان يكون ابليس
وفرعون مؤمنان. يلزم ان يكون فرعون وابليس مؤمنان. نسأل الله السلامة - [00:15:37](#)
والعافية. ثم يليهم في الضلالة من يقول الايمان هو وهذا قول الماترويدية والاشاعرة. الايمان هو التصديق عندهم. من صدق فهو

مؤمن. عمل ولا ما عمل ثم ضلالة ايضا من المرجية من يقول الايمان القول. لا يدخل فيه لا العمل - 00:15:57
ولا الاقرار. وعلى قولهم هذا يلزم ان يكون على قول الذين يقولون الايمان القول يلزم ان يكون مؤمنين. لان المنافق يقول بلسانه لا اله الا الله. وهذا القول ينسب الى ابي عبد الله - 00:16:27

اي محمد بن كرام السجستاني مؤسس الكرامية. ومن المرجية ايضا وهم اخفهم من يقول الايمان اعتقاد وقول. والاعمال شرط كمال. وهذا قول مرجئة الفقهاء وكان عليه اكثر فقهاء الكوفة ومنهم حماد بن ابي سليمان وابي حنيفة وغيرهم ولكن ثبت رجوع الامام ابي حنيفة الى - 00:16:47

اهل السنة والجماعة في ان الايمان قول وعمل. نعم. قال رحمه الله الثالث الوحيد بالعذاب اهل السنة وسط فيه بين الوعيدية وبين المرجئة. ان الوعيدية يقولون فاعل الكبيرة مخلدا في النار. المرجئة يقولون لا يدخل النار - 00:17:17
ولا يستحق ذلك واهل السنة يقولون مستحق لدخول النار دون الخلود فيها. الرابع اسماء الايمان والدين فاهل السنة وسط في بين المرحلة وبين بين المرجئة من جهة وبين المعتزلة والحرورية من جهة. لان المرجئة يسمون فاعل الكبيرة مؤمنا كامل الايمان - 00:17:37

والمعتزلة والحرورية يسمونه غير مؤمن. لكن المعتزلة يقولون لا مؤمن ولا كافر في منزلة بين المنزلتين. والحرورية يقولون انه كافر اهل السنة يقولون انه مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. يعني في بعض الاسماء والصفات اهل - 00:17:57
سنة وسط بعض الناس حتى اليوم ممن ينتسب الى السنة لا يعرف هذه الوسطية. عنده الرجل اما سني اما بدعة لا مو صحيح هذا الكلام لا بد ان مثل قوله الوعيدية اما مسلم واما كافر. ما يصير في مؤمن كامل الايمان - 00:18:17
من ناقص الايمان. ما يجوز لا بد ان ندرك ان المؤمنين اقسام. كما ان الكفار اقسام منهم من هو شديد الكفر ومنهم من هو عظيم الكفر ومنهم من هو كافر. ولذلك الله سبحانه وتعالى بين ان الكافرين في مراتب كذلك المسلمون. فاهل - 00:18:37

سنة لا يسلبون المسلم اسم الاسلام والايمان لمجرد ارتكابه كبيرة. وانما يقولون مؤمن آ يعني مسلم ومؤمن ولكن يقولون انه فاسق بكبيرته. مؤمن فاسق مسلم لم يخرج من الاسلام. بخلاف الخوارج معتزل. اما المرجئة يقولون لا. من قال - 00:18:57
انا مسلم او انا مؤمن فهذا هو المؤمن خلاص ما يخرج للاسلام البتة. لا الاسلام له شروط وله حقوق له واجبات له اركان نعم الخامس اصحاب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اهل السنة وسط فيه بين الروافض والخوارج - 00:19:27
لان الروافض بالغوا في حب ال النبي صلى الله عليه وسلم. وغلو فيهم حتى انزلوهم فوق منزلتهم. والخوارج يبغضونهم ويسبونهم هم اهل السنة يحبون الصحابة جميعهم وينزلون كل واحد منزلته التي يستحقها من غير غلو ولا تقصير. يعني اهل السنة عندهم الوسطية - 00:19:47

ظاهرة حتى مع الصحابة لا يعتقدون عصمتهم ولا يعتقدون ظلالتهم. اما المعتزلة فيعتقدون ضلالة جمع من الصحابة ومنهم عثمان وعلي والحسن والحسين وغيرهم رضوان الله تعالى عليهم. ومنهم من من يعتقد ضلالة بيكر وعمر وعثمان؟ اذا اهل البدع وعصمة علي وال البيت مثلا فاهل السنة وصل لا يعتقدون - 00:20:07

عصمة للصحابة ولا يعتقدون الضلالة للصحابة. كذلك ايها الاخوة وهذه مسألة مهمة ينبغي ان ننتبه لها اضيفوها جنتم السادس ان اهل السنة وسط اهل السنة وسط في باب الاستدلال. فهم - 00:20:37
لا يخرجون عن الكتاب والسنة لا يخرجون عن الكتاب والسنة بفهم سلف الامة. خلافا لمن فتمسك بالظاهر الذي فهمه وسمى نفسه ظاهريا او قرآنيا وخلافا لمن جفا فترك الاستدلال بالقرآن والسنة الى المنطق والفلسفة والذوق والوجه. فهذه وسطية اهل السنة - 00:20:57

والجماعة في الاستدلال وفي المرجع الذي يرجعون اليه. هذه مسائل مهمة لابد من التنبيه لها. نعم. طوائف المبتدعة الذين اشار اليهم المؤلف رحمه الله في هذه الاصول السابقة. اشار المؤلف الى طوائف من - 00:21:27
اهل البدع اولا الجهمية وهم اتباع الجهم لصفوان الذي اخذ التعطيل عن الجعد ابن درهم وقتل في خراسان سنة ثمان وعشرين بعد

المنة من الهجرة طبعاً قتل في خراسان بلسان الشرع بحكم الفقهاء وليس سياسة كما يزعمه الناس. بعض الناس اذا شاف واحد من البدع - [00:21:47](#)

من اهل الظلال قتل يقول قتلوه سياسة لا غير صحيح. كانت الدولة الاموية بخير يوم ان كانت تقيم الحدود على اهل البدع فلما صار آصاروا لا يقيمون الحدود على اهل البدع زالت دولتهم. كذلك العباسيون كان من اسباب - [00:22:07](#)

زوال خلافتهم تمكينهم لاهل البدع. وهكذا في كل زمان ومكان. ما من ملك او امير او رئيس يمكن البدع الا وملكه في زواله. فان المكنة لاهل السنة نعم. قال رحمه الله ومذهبهم في الصفات - [00:22:27](#)

انكار صفات الله غلاة ينكرون حتى الاسماء. ولذلك سموا بالمعطلة. مذهبهم في افعال الله ومذهبهم في افعال العبادة ان العبد مجبور على عمله ليس له قدرة ولا اختيار من ثم من ثم سموا جبرية. ومذهب في الوعيد واسماء الايمان والدين - [00:22:47](#)

كبيرة مؤمن كامل الايمان ولا يدخل النار. ولذلك سموا مرجئة فهم اهل الجيمات الثلاث. تجهم وجبر وارجاع. تجهم لا يثبتون الاسباب. جبر لا يثبتون للانسان ارادة ومشينة. يزعمون - [00:23:07](#)

ان ارادة العاقل المختار كارادة المكروه المرتعش. يا سبحان الله. وهم جبرية وهم ايضا مرجئة يقولون الايمان المعرفة. وكون الجهمية يسمون بالمعطلة المعطلة له اطلاقاً. انتبهوا. المعطلة بالمعنى الخاص الجهمية المعطلة بالمعنى العام كل من عطل شيء من في باب

الاسماء والصفات شيئاً من الاسماء والصفات - [00:23:27](#)

تسمى معطلاً. نعم. ثانياً المعتزلة وهم اتباع واصل بن عطاء الذي اعتزل مجلس الحسن البصري حين كان الحسن يقرر الى الكبيرة

مؤمن ناقص الايمان فاعتزله واصل وجعله يقر ان فاعل الكبيرة في منزلة بين منزلتين. اصل مؤسس المعتزلة هما - [00:23:57](#)

رجلان واصل بن عطاء الغزال البصري وعمرو بن عبيد البصري. فواصل ابن عطا الغزال البصري وعمرو بن عبيد البصري وكلاهما من

الموالي هما اللذان اسسا للاعتزال. ثمان المعتزلة انقسموا الى فرق والطوائف كثروا - [00:24:17](#)

حتى ان اهل الفرق عدوا منهم اكثر من عشرين فرقة. ثم اليوم وراثهم اليوم والراس المعتزلة هم طائفتان. الطائفة الذين يزعمون انهم قرآنيون هم اراث المعتزلة لان المعتزلة الاوائل كان فيهم شيء من هذه النزعة. وهو انكار السنة المخالفة للقرآن في عقولهم. خلافاً -

[00:24:37](#)

اليوم فانهم ينكرون السنة رأساً على عقب. لا يقبلون شيئاً من السنة. الطائفة الثانية الذين ورثوا المعتزلة الاوائل الهم من يسمى نفسه

اليوم بالليبراليين الاسلاميين او العلمانيين الاسلاميين. فهؤلاء ايضا هم الراث المعتزلة فان - [00:25:07](#)

المعتزلة الاوائل كانوا يقصون الدين عن كثير من امور السياسة. نعم. قال رحمه الله مذهبهم الصفات انكار صفات الله كالجهمية

مذهبهم في افعال العباد ان العبد مستقل بفعله يفعل بارادته - [00:25:27](#)

يفعل بارادة وقدره مستقلاً عن قضاء الله وقدره عكس الجهمية. ولذلك سموا قديراً. المعتزلة من حيث العموم يثبتون الاسماء ولكن لا

يثبتون معانيها الدالة على الصفات. ولذلك هم يقولون ان اسماء الله مترادفة لا تباين فيها. هم يقولون اسماء الله مترادفة لا تباين فيها

- [00:25:47](#)

فلذلك يقولون السميع كالعليم والعليم كالبصير والبصير كالرحيم وهكذا. نعم. ومذهبهم في الوعيد ان الفاعلة الكبيرة مخلد في النار

عكس الجهمي القائلين بانه لا يدخل النار. ولذلك سموا الوعيدية مذهبهم في اسماء الايمان - [00:26:17](#)

والدين ان فاعل الكبيرة في منزلة بين منزلتين ليس مؤمناً ولا كافراً. عكس الجهمية. القائلين بانه مؤمن كامل الايمان ولذلك سموا

اصحاب المنزلة بين المنزلتين. طبعاً المعتزلة عندهم خمسة اصول عندهم خمسة - [00:26:37](#)

اصول حتى قال القاضي عبد الجبار الهمداني المعتزلي وهو من رؤوسهم ومن منظريهم قال من اه جمع هذه الاصول الخمس هو

المعتزلي والا فليس بمعتزلي. ومن اصولهم الخمس القول بالمنزلة - [00:26:57](#)

بين المنزلتين وهو ان مرتكب الكبيرة لا يسمى عندهم في الدنيا لا مؤمناً ولا كافراً. ماذا يسمى؟ يقولون في منزلة بين المنزلتين وفي

الآخرة يقولون هو مخلد في النار اذا مات على كبريته. نعم. طبعاً عندهم اسم - [00:27:17](#)

براق من اصولهم التوحيد ويقصدون بالتوحيد اثبات الاسماء دون معانيها. ويزعمون ان من اثبت الصفة فهو مشرك ولذلك يسمون المثبتة للصفات بالمشركين. نعم. ثالثا الخوارج سموا بذلك لخروجهم على امام المسلمين - [00:27:37](#)

يقال لهم الحرورية نسبة الى حرور موضع بالعراق قرب الكوفة خرجوا فيه على علي بن ابي طالب رضي الله عنه. كانوا من اشد الناس تدينا في الظاهر حتى قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه احقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرأون القرآن - [00:27:57](#)

تجاوزوا حناجرهم ينبقون من اسلامه كما يمرق السهم من الرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان ثقتهم اجرا لمن قتلهم الى يوم القيامة في الخوارج اكثر من عشرة احاديث متواترة. ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم في فرقة من الفرق ما ورد في الخواطر - [00:28:17](#)

قد يقول قائل لماذا؟ لان الخوارج الى قيام الساعة يلبسون لباس الدين. واما الفرق الاخرى فان بدعتها جليلة لا يتلبس على احد. تصور انسان يأتيك يقول لك الاعمال ليس من الايمان العوام يقولون ايش فيه - [00:28:37](#)

هذا مخبول هذا؟ العوام راح يقولون يردون عليه. لكن الخوارج الله الدين الله اكبر الجهاد امر نهى المنكر فكلمات براقية. لذلك جاء فيهم من الوعيد ما لم يأتي في فرقة اخرى. لشدة تلبسهم - [00:28:57](#)

بالحق ولشدة اشتباههم باهل الحق. هذا وجه ورود الاحاديث الكثيرة في اظهار شناعتهم. والنبي صلى الله عليه وسلم الرؤوف الرحيم لامته قال اقتلوهم فان في قتلهم اجرا. ما قال لماذا؟ قال العلماء لان استتابة دعاة الخوارج غير مجد استتابة دعاء -

[00:29:17](#)

خوارج غير منجلين. ولذلك ايها الاخوة يجب علينا ان نحذر من هذه الفرقة. فانها ترفع شعارات براقية كما قال مؤسسهم عبد الله بن سبأ قال اظهروا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وارفعوا هذا الشعار. فيجب - [00:29:47](#)

الحذر من هؤلاء وهم من طوائف الوعيدية. نعم. قال رحمه الله ومذهبهم في الوعيد ان فاعل الكبيرة مخلدا في ان كافر يحل دمه وماله من ثم استباحوا الخروج على الائمة اذا فسقوه. رابعا الروافض - [00:30:07](#)

يقال لهم الشيعة الذين يغفلون في ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم ويفضلون علي ابن ابي طالب رضي الله عنه على جميع الصحابة منهم من يفضل على النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من يجعله ربا وسموا شيعة بتشيعهم لال البيت يسموه روافض انهم رفضوا

زيد - [00:30:27](#)

علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب حين سأله عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فاثني عليهما وقال هما وزيراي جدي يعني النبي صلى الله عليه وسلم فانصرفوا عنه ورفضوه. طبعا الشيعة طوائف كثر حتى عد النوبختي وهو من علماء الشيعة عد من طوائف

الشيعة - [00:30:47](#)

ثلاثا اكثر من سبعين فرقة. ثم زعم بان الفرقة الناجية هي الاثني عشرية. آآ على كل حال بالنسبة للشيعة اوائل الشيعة الاوائل لم يكونوا من اهل البدع وهم الذين يفضلون علي على عثمان ويعتقدون خلافة - [00:31:07](#)

عثمان. هؤلاء الشيعة الاوائل ليسوا من اهل البدع. هم من اهل السنة. وانما ظهر بعد ذلك من اعتقد ان عليا افضل من آآ جميع الصحابة وافضل من ابي بكر وعمر وافضل من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:27](#)

حتى وصل بالسبئية وهم اتباع عبد الله ابن سبأ وصل بهم الامر الى ان زعموا انه هو الله ولذلك كانوا يقولون علي في السحاب. فاذا سمعوا الرعد يقولون هذا صوته. واما الروافض فهم الذين رفضوا خلافة ابي بكر - [00:31:47](#)

وعمر نعم. اليوم الاخر اليوم الاخر يوم القيامة. ويدخل في الايمان به كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت كفتنة القبر وعذابه ونعيمه وغير ذلك. والايمان به واجب - [00:32:07](#)

منزلته من الدين انه احد اركان الايمان الستة. ومضى ان قلنا ان اشراط الساعة الكبرى والصغرى داخلية في الايمان باليوم الاخر. نعم فتنة القبر فتنة القبر سؤال الملكين الميت عن ربه ودينه ونبيه فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. فيقول - [00:32:27](#)

المؤمن ربي الله وديني الاسلام ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم. واما المرتاب والكافر فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون

شيئا فقلته والفتنة عامة لكل ميت. الا الشهيد من مات مرابطا في سبيل الله - [00:32:47](#)

وكذلك الرسل لا يسألون لانهم المسؤول عنهم. واختلف في غير المكلف كالصغير. فقل يسأل لعموم الادلة وقيل لا لعدم تكليفه واسم

الملكين منكر ونكير. ومر معنا ان بعض اهل العلم يرى ان منكر ونكير اسمان للملكين ومنهم من يرى ان - [00:33:07](#)

انهما صفتان للملكين. والصحيح من اقوال اهل العلم ان السؤال عام لجميع المكلفين سؤال عام لجميع المكلفين. فاذا كان الشهيد لا

يسأل لمكانته فالصغير من باب اولى الا يسأل لعدم تكليفه. والكافر - [00:33:27](#)

يسأل والمسلم يسأل والمنافق يسأل. الكافر يقول لا ادري. المنافق يقول سمعت الناس يقولون ذاك فقلته والمؤمن قل ربي الله وديني

الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ثبتني الله واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:33:47](#)

نعم قول اهل السنة والجماعة في نعيم القبر وعذابه قولهم فيه انه حق ثابت لقوله تعالى في ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا

وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. وقوله وقوله في - [00:34:07](#)

المؤمنين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وهذا عند

النزع وهذا عند النزع فدل على ان الوعيد والوعد يبتدأ من عند النزع. نعم. ولقوله صلى الله عليه وسلم في - [00:34:27](#)

حين يسأل في قبره فيجيب فينادي مناد من السماء ان كذب عبي فافرشوه من النار. افتحوا له بابا الى النار. وقوله في المؤمن اذا

سئل في قبره فاجاب فينادي مناد من السماء ان صدق عبي فافرشه من الجنة وافتحوا له بابا من الجنة. والعذاب - [00:34:47](#)

نعيم على الروح فقط وقد تتصل بالبدن احيانا. وهذا هو اعتقاد اهل السنة والجماعة. ان العذاب والنعيم على الروح وتتصل بالبدن

احيانا كيف لا نعلم؟ نعم. واما من قال ان العذاب والنعيم على الروح فقط فهذا قول المعتزلة. نعم - [00:35:07](#)

عذاب على الكافرين مستمر اما على المؤمنين فبحسب ذنوبهم والنعيم للمؤمنين خاصة والظاهر استمراره. الجواب ما ثبت من توسيع

قبر مؤمن وتضييقه على الكافر مع انه لو فتح لوجد بحاله. الجواب من وجهين الاول ان ما ثبت في الكتاب والسنة وجبت -

[00:35:27](#)

التصديق هو الايمان به سواء ادركته عقولنا وحواسنا ام لا. لانه لا يعارض الشرع لا يعارض الشرع بالعقل لا سيما في الامور التي لا

مجال فيها. الثانية ان احوال القبر من امور الآخرة التي اقتضت حكمة الله ان يحجبها عن حواس الخلق وعقوله امتحانا لهم. ولا

يجوز ان تقاس باحوال - [00:35:47](#)

لتباين ما بين الدنيا والآخرة. اذا كان الانسان النائم وهو نائم في مكان ضيق يرى في منامه انه في مكان وانه يذهب ويجيء وكذا

ويحس بهذا وبلذته. فاذا استيقظ يدرك ان ذلك كان له خيار. طيب - [00:36:07](#)

الان نائم بجوارك وحصل له هذا. طيب اذا كان ميت وهو في عالم البرزخ وهو عالم وسط بين الدنيا وبين الآخرة فكيف تريد انت ان

تطلع؟ كيف وسع له في قبره؟ ما يمكن. لو قبل مئة سنة قلت لانسان اني انا في - [00:36:27](#)

الكويت واكلم انسانا في مكة لقالوا لك تكذب. كيف تكلم انسان وانت في مكة؟ طيب وصل الان العقل البشري الى امكان احداث

الاجهزة التي يسموها بالتواصل اليس كذلك؟ طيب كيف ننكر ذلك على قدرة الله سبحانه وتعالى؟ هذا لا ينكره الا محروم او -

[00:36:47](#)

محجوب نعم. القيامة. القيامة صغرى كالموت. فكل من مات فقد قامت قيامته وهي المقصود هنا وهي قيام الناس بعد البعث

لحساب والجزاء. الفرق بين القيامة الصغرى والكبرى ان الصغرى احادية. والكبرى - [00:37:07](#)

جماعية الصغرى للأفراد الذين بلغت وجاءت اجالهم. والكبرى لجميع المخلوقات انسهم وذنوبهم وطيرهم وكل ذي نسمة. نعم.

وسميت بذلك لقيام الناس فيها وقيام العدل وقيام الاشهاد. الله اكبر. ودليل ثبوتها الكتاب والسنة والاجماع فمن ادلة الكتاب قوله

تعالى - [00:37:27](#)

الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم؟ يوم يقوم الناس لرب العالمين. ومن ادلة السنة قوله صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون

حفاة عراة غرلا. واما الاجماع قد اجمع المسلمون وجميع اهل الاديان السماوية على اثبات يوم القيامة فمن انكره شك فيه فهو كافر -

[00:37:57](#)

مر معنا في الامس حفاة غير منتعلين وعراة غير لابسين وغرلا غير مختونين. ولو ورأيت المنظر كيف وقوفهم وكيف خفضهم لابصارهم؟ وكيف خفضهم لرؤوسهم لرأيت امرا عجبا نعم. وللقيامه علامات تسمى الاشرار كخروج الدجال. ويجوج مأجوج طلوع

الشمس من مغربها وجعلت - [00:38:17](#)

لها هذه الاشرار لانها يوم عظيم وهام. فكان لها تلك المقدمات. علامات الساعة منقسمة الى قسمين عند اهل السنة والجماعة علامات الساعة الصغرى وهي التي ظهرت واولها بعث النبي صلى الله عليه وسلم. ويلى ذلك - [00:38:47](#)

ويلى ذلك موت النبي صلى الله عليه وسلم. ثم الاختلاف الذي وقع بين الصحابة. ثم علامات الساعة الصغرى منقسمة الى قسمين منها ما ظهر وانتهى منها ما هو ظاهر ويستمر مثل فشو الربا مثل - [00:39:07](#)

آآ فقدان الخشوع في الصلاة مثل ظهور الكاسيات العاريات المائلات المميلات. مثل التناول في البنيان مثل ان المرأة تخدم ابنتها كأنها امة عندها ونحو ذلك من العلامات. وعلامات كبرى العلامات الكبرى اذ ظهرت منها واحدة فلا تنقضي الا والاخرى متصلة بها -

[00:39:27](#)

الا والاخرى متصلة بها. واول هذه العلامات الكبرى الارضية اول العلامات الكبرى الارضية هو خروج المهدي وبيعته بين المقام والركن. ثم ظهور الدجال. ثم نزول عيسى ابن مريم واول ثم خروج يأجوج ومأجوج. واول علامات الافاقية الكبرى طلوع الشمس من مغربها -

[00:39:57](#)

طلوع الشمس من مغربها. نعم. قال رحمه الله حشر الناس يحشر الناس يوم القيامة غير منتعلين ثراة غير مكتسين عراة غير مكتسين غلا غير مختونين لقوله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده. وقول النبي صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون حفاة عراة غرلا. اول من

يكسى يوم القيامة هو ابراهيم - [00:40:27](#)

عليه السلام. وقيل سبب ذلك انه بنى بيت الله. واول من كسا الكعبة كما قيل. نعم الاشياء التي ذكر المؤلف رحمه الله انها تكون يوم القيامة اولها دنو الشمس من الخلق بقدر ميل او ميلين. فيعرق الناس بقدر اعمالهم منهم من - [00:40:57](#)

يصل عرقه الى كعبه ومنهم من يلجمه. ومنهم من بين من بين ذلك. من بين ذلك. احسن الله اليكم. ومنهم بين قبل وفوق وتحت يعني في الاكثر تبنى. نعم. ومن الناس من يسلم من الشمس - [00:41:17](#)

يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. مثل الشاب اذا نشأ في طاعة الله. والرجل المعلق قلبه بالمساجد. نسأل الله ان يجعلنا واياكم ووالدينا ومشايخنا وازواجنا وذرياتنا من هؤلاء. نعم. ثانيا الموازين جمع ميزان يضعه الله يضعه - [00:41:37](#)

والله تعالى لتوزن فيها اعمال العباد. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون وخفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون والميزان حقيقي له كفتان خلافا للمعتزلة بانه العدل لا ميزان حقيقي. وقد ذكر وقد ذكر في وقد ذكر - [00:41:57](#)

وفي القرآن مجموعا وفي السنة مجموعا ومفردا. فقليل انه ميزان واحد وجمع باعتبار موزون. قيل متعدد بحسب الامم او الافراد. وافرد باعتبار الصواب الصواب ان الموازين متعددة. والافراد باعتبار الجنس والجمع باعتبار التعدد. نعم - [00:42:17](#)

ثالثا نشر الدواوين اي فتحها وتوزيعها. وهي صحائف الاعمال التي كتبها الملائكة على الانسان. قال الله تعالى وكل انسان ان الزمانه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا - [00:42:37](#)

الله السلامة والعافية كتاب مكتوب فيه اللحظة والساعة والدقيق واليوم والمكان لا اله الا الله لا اله الا الله. نسأل الله جل وعلا بفضله وكرمه وجوده ومنه ان يتجاوز عنا وعنكم. نعم - [00:42:57](#)

اخذ كتابه بيمينه وهو المؤمن واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره لقوله تعالى. فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف حسابا يسيرا فينقلب الى اهله مسرورا. اما من اوتي كتابا وراء ظهري فسوف يدعو ثبورا ويسمى سعيرا. وفي اية اخرى - [00:43:17](#)

اما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوتي كتابها. والجمع بين هذه والتي قبلها اما باختلاف الناس واما بكون الذي يأخذها

بشماله تخلع يده من وراء ظهره. اذا كون بييمينه بشماله كون من وراء ظهره ما في تعارض. اما باختلاف الناس وهذا القول -

[00:43:37](#)

دول واما بكون الذي يأخذها بشماله تخلع يده من وراءه يعني يده هكذا وراء ظهره فتأتيه الكتاب هذا القول الثاني. القول الثالث انهم يأخذون كتبهم بشمالهم. ثم يريدون اخفاءها فيرجعونها - [00:43:57](#)

الى وراء ظهورهم وعلى كل حال هذي الصواب انها احوال الصواب انها احوال متعددة. نعم. رابعا حساب ومحاسبة الخلائق على اعمالهم. وكيفية بالنسبة للمؤمن ان الله يخلو به فيقره بذنوبه. ثم يقول قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها - [00:44:17](#)
قال كاليوم واما بالنسبة للكافر فانه يوقف على اعماله ويقرر به. ثم ينادى على رؤوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين. واول ما يحاسب عليه العبد من حقوق الله الصلاة. واول ما يقضى بين الناس في الدماء. ومن الناس من -

[00:44:37](#)

يدخل الجنة بلا حساب وهم الذين لا يسترقون ولا يكتمون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. ومنهم عكاشة بن محصن رضي الله عنه. خامسا الحوض المورد للنبي صلى الله عليه وسلم في عرصات القيامة. اي موافقها. يرد المؤمنون من امته ومن شرب منه لم يظلم - [00:44:57](#)

ابدا طوله شهر وعضه شهر وان يترك نجوم السماء وماءه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واطيب من رائحة المسك ولكل لنبي حوض يلده المؤمنون من امته لكن الحوض الاعظم حوض النبي صلى الله عليه وسلم. الحوض هو حوض الكوثر - [00:45:17](#)
الكوثر في الجنة وحوض الكوثر في ارض القيامة. ولنهر الكوثر ميزابان يصبان في الحوض لنهر الكوثر من زابان يصبان في حوض الكوثر. فاذا انتهت القيامة وحسب الناس حينئذ اهل الجنة الجنة ويشربون من نهر الكوثر ويشربون من انهار الجنة. رزقني الله واياكم ذلك. نعم. وقد انكر المعتزلة وجود - [00:45:37](#)

الحائض قولهم مردود بما تواترت به الاحاديث من اثبات. ليس عندهم دليل على الانكار الا آآ رد السنة واستخدام العقل المجرد نعم. سادسا الصراط وهو الجسر المنصوب على جهنم الجسر بفتح الجيم. الناس يقولون جسر لكن - [00:46:07](#)

الاستخدام عرفي نعم. سادسا الصراط وهو الجسر المنصوب على جهنم ادق من الشعر من السيف وعليه كلاليب تخطيط الناس باعمالهم. يمرون عليه في على قدر اعمالهم فمنهم من يمر كلمح البصر. منهم من يمر كالبرق ومنهم من - [00:46:27](#)
يمر كبير ومنهم من يمر كالفرس الجواد منهم من يمر كركائب الابل ومنهم من يعدو عدوى ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف يخطف فيلقى في النار فيعذب بقدر عمله. فاذا عبر الصراط وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض قصاصا - [00:46:47](#)

تزول به الاحقاد والبغضاء يدخل الجنة اخوانا متصافين. الناس يمرون على الصراط والانباء واقفون على اجنب الصراط مما يلي الجنة وهم يدعون لامهم ويقولون ربي سلم سلم. وجاء في بعض الروايات - [00:47:07](#)
ان على جنبتي الصراط الرحم والامانة. ويا ويح من لم يصل رحمه وخان امانته نعم. سابعا الشفاعة وهي التوسط للغيب بجلب منفعة او دفع مضرة ولا تكون الا باذن الله للشافع ورضاه - [00:47:27](#)

الشفوعية تنقسم الى قسمين خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وعامة له ولغيره من النبيين والصديقين والشهداء اهل السنة والجماعة يعتقدون ان الشفاعة شفاعتان شفاعة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وهي ثلاثة انواع - [00:47:47](#)

وشفاعة عامة له ولغيره عليه الصلاة والسلام. نعم. فالخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم ذكر المؤلف منها نوعين الاول الشفاعة العظمى حيث يشعر باهل الموقف الى الله ليقتضي بينهم بعد ان تطلب الشفاعة بعد ان تطلب الشفاعة من ادم فنوح في ابراهيم فموسى فعيسى عليهم الصلاة والسلام فلا - [00:48:07](#)

حتى تنتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم فيشفع فيقبل الله منه وهذا من المقام المحمود الذي وعده الله بقوله عسى ان لك ربك مقام محمودا. الثاني شفاعته في اهل الجنة ان يدخلوها. الثالث اذا اردتم ان تضيفوها وان لم يذكرها شيخ الاسلام في الواصل -

هي شفاعته في عمه ابي طالب ان يخفف الله عنه العذاب. فهو اخف اهل النار عذابا. نعم اما العامة فذكر المؤلف منها نوعين الاول الشفاعة من استحق النار من المؤمنين الا يدخلها. الثاني الشفاعة في من دخل - 00:48:47

منهم ان يخرج منها وهذان النوعان ينكرهما المعتزلة والخوارج بناء على قول من المفاعل الكبيرة مخلد في النار فلا تنفعه الشفاعة. ويخرج الله اقواما من النار بغير شفاعة بل بفضل ورحمته. ويبقى في الجنة فضل عمن دخلها. من اهل الدنيا فينشأ الله لها اقواما فيدخلهم الجنة - 00:49:07

الدفاعات العامة ذكر العلماء انها خمسة انواع. الاول الشفاعة في من استحق النار من المؤمنين الا يدخلها كما ذكرها الشيخ. والثاني كما ذكرها الشيخ الثالث الشفاعة لمن تساوت حسناتهم وسيئاتهم. الرابع الشفاعة - 00:49:27

في رفع درجات اناس في الجنة. فيشفع الاب اذا كان في العلو لابنه. والابن لابي والزوجة لزوجتي والزوجة لزوجها وهكذا. طبعا هذا اليه تبيك واذا ما تبيك تبي فرقاك. ما راح تشفع لك. صح ولا لا - 00:49:47

ها؟ ها ابو ابراهيم؟ اذا هي ما تبيك شتسوي طيب على كل حال الشفاعات ثابتة الخامسة الشفاعة بمعنى الدعاء وهو الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم لعكاشة وابن محصن نعم. الايمان بالقضاء والقدر. الايمان بالقضاء والقدر واجب ومنزلته من الدين انه احد اركان

- 00:50:07

الايمان ستة لقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره معنى الايمان بالقضاء والقدر ان تؤمن بان كل ما في الكون من موجودات ومعجون من موجودات ومعدومات عامة وخاصة فانه -

00:50:37

مشيئة الله وخلق. وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. درجات الايمان بالقضاء والقدر. للايمان بالقدر درجتان كل درجة تتضمن شيئين. الدرجة الاولى تتضمن العلم والكتابة. ودليها قوله تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماوات والارض - 00:50:57

ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. فالعلم فالعلم ان تؤمن بعلم الله المحيط بكل شيء جملة وتفصيلا. والكتابة هي ان تؤمن بان الله كتب مقادير كل شيء في اللوح المحفوظ بحسب علمه وهي انواع. النوع الاول الكتابة في اللوح المحفوظ قبل خلق السماوات -

00:51:17

قبل خمسين الف سنة ودليها قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لما خلق القلم قال اكتب قال ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة النوع الثاني الكتابة العمرية وهي ما يكتبه الملك الموكل بالارحام. على الجنين في بطن امه اذا تم له اربعة اشهر -

00:51:37

فيؤمر الملك بكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد. ودليله حديث ابن مسعود رضي الله عنه الثابت في الصحيحين. وهذه بالنسبة للكتابة الكتابة ذكر الشيخ منها قالوا لي انواع ذكر منها النوعين الكتابة - 00:51:57

لوح المحفوظ وهذه تسمى الكتابة العامة. الكتابة العمرية وهذه خاصة لكل انسان. وهناك كتابة اخرى تسمى الكتابة الحولية الكتابة الحولية وهي التي يأمر الله ملائكة الملائكة فيكتبون ما يقدره في ليلة القدر الى الحول - 00:52:17

الذي بعده وهناك الكتابة العمرية. هناك الكتابة آآ اليومية عفا. اذا هذه انواع من الكتابات نعم وهذه الدرجة ينكرها غلاة القدرية قديما. الدرجة المشار اليها هي درجة العلم والكتابة. نعم. واما - 00:52:37

الدرجة الثانية فتتضمن شيئين المشيئة والخلق ودليل المشيئة قوله تعالى ويفعل الله ما يشاء الدليل الخلق قوله جعل الله خالق كل شيء. فاما المشيئة في ان تؤمن بمشيئة الله العامة. ان ما شاء الله كان. وما لم يشأ لم يكن سواء في ذلك - 00:52:57

افعله او افعال الخلق كما قال تعالى في افعاله ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها. قال في افعال خلقه ولو شاء ربك ما فعلوا. واما الخلق لان الله خالق كل شيء سواء مما فعله او مما فعله او فعله عباده. دليل خاطئ في فعله قوله تعالى ان ربكم الله - 00:53:17

الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ودليل الخلق في افعال العباد قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون. ووجه كونه خالقا لافعال العباد ان فعل العبد لا يصدر الا عن ارادة وقدرة. تخالط ارادة العبد وقدرته هو الله قوله والله - [00:53:37](#) وما تعملون فسر على وجهين. الوجه الاول والله خلقكم وخلق اعمالكم والوجه الثاني والله خلقكم والذي تعملونه. اذا ما تعملون مصدرية او ما موصولة وتعملون صلتها فيه تفسيران وقد ذكر العلامة ابن القيم رحمه الله ان القول بان اه ما مصدرية قول -

[00:53:57](#)

لبعض السلف وان القول بان ما موصولة قول لبعض السلف. والمعنيان متلازمان. نعم. مشيئة العبد وقدرته عبدي مشيئة وقدرة لقوله تعالى فاتوا حرثكم انا شئتم. وقوله فاتقوا الله ما استطعتم. فاثبت الله للعبد مشيئة واستطاعة - [00:54:27](#) وهي وهي القدرة الا انها تابعتان لمشيئة الله تعالى. لقوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. من ضل في هذه الدرجة وهي المشيئة والخلق ضل فيها طائفتان الاولى القدرية حيث زعموا ان العبد مستقل بارادته وقدرته. ليس لله في فعله - [00:54:47](#) ولا خلق. الثانية الجبرية حيث زعموا ان العبد مجبور على فعله ليس له فيه ارادة ولا قدرة. والرد على الطائفة الاولى القدرية لقوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقوله ولو شاء ربك ما فعلوه وردوا على الطائفة الثانية الجبرية لقوله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم - [00:55:07](#)

وقولي فاتوا حرثكم من ما شئتم فاثبت للانسان مشيئة وقدرة. من قال لك ان الله ليس له مشيئة في افعال العبد فاسأله سؤال واحد هل يجري في ملك الله ما لا يريد كونا؟ فان قال نعم صار العبد اقوى من الرب. وان قال لا - [00:55:27](#) الارادة العامة لله عز وجل صح ولا لا؟ هذا سؤال واحد فقط. وقل لمن يكون جبريا قل له انت الان تحرك يدك لتسلم عليه. ثم اذا اصبت بالحمى ترتعش يدك. الا تفرق بين ارتعاش يدك بالحمى وبين اشارتك - [00:55:47](#)

الي بالسلام فان قال لا قول له انت مجنون ليش نتكلم مع واحد مجنون؟ ان قال نعم خصم اثبت لنفسه مشيئة ففرق بين ما ليس له فيه ارادة وما فيه ارادة بس. نعم. الاعتماد على القضاء - [00:56:07](#)

من احسن ما قرأت ان رجلا كان جبريا الرجل كان جبري ينكر ان يكون للعبد مشيئة. فجاء الى احد العلماء واراد ان يكلمه فضربه العالم. قال لماذا تضربني؟ قال انا مجبور. قال من جبرك؟ طيب انت - [00:56:27](#)

قبل قليل تقول ان عبد مجبور. الان تقول من جبرني؟ نعم. الاعتماد على القضاء السابق وترك العمل لا يجوز الاعتماد على القضاء السابق وترك العمل لان الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله افلا نتكل على الكتاب الاول وندع العمل؟ فقال رسول الله -

[00:56:47](#)

الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له. اما اهل السعادة فافعلوا واما اهل الشقاوة. يؤسرون لعمل اهل الشقاوة وتلا قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره

للعسرى. لو - [00:57:07](#)

قال مدير المدرسة انا اعرف ان الممتاز هو الطالب الفلاني. وجاب وذكر اسمه في الميكروفون. تأملوا معي راح يجيب الاول عليكم.

هل هذا الطالب يذهب الى بيته يقول خلاص انا خريج ثانوية وانا الاول مدير المدرسة ذكر اسمي ما راح اذاكر - [00:57:27](#)

طيب هو الان اخبر عن علمه وظنه طيب لماذا يذاكر؟ لعلمه ان هذه المذاكرة ستؤدي الى تلك المقولة فاذا اخبر الله انه يعلم المؤمنين وانه يعلم الكافرين. فلماذا لا نسعى؟ والله عجب. يخبرنا المدير بعلمه - [00:57:47](#)

فنصدقه ونسعى ويخبرنا رب العالمين بعلمه ونحتج بالعلم ولا نسعى هذا تناقض تناقض دليل على اتباع الهوى نسأل الله السلامة والعافية. نعم. مجوس هذه الامة مجوس هذه الامة القدرية الذين يقولون ان العبد مستقل بفعله - [00:58:07](#)

سموا بذلك لانهم يشبهون المجوس القائلين بان للعالم خالقين. النور يخلق الخير والظلمة تخلق الشر او خالقين اله النور واله الشر. اله النور هو الله عندهم واله الشر عندهم هو ابليس. نعم - [00:58:27](#)

كذلك القدرية قالوا ان للحوادث خالقين فالحوادث التي من فعل العبد يخلقها العبد والتي من فعل والتي من فعل لا يخلقها الله

الجبرية يخرجون عن احكام الله حكمها ومصالحها. احسن الله اليكم - 00:58:47

يخرجون عن احكام الله حكمها ومصالحها فما وجه ذلك؟ يخرجون عن احكام الله حكمها؟ لان الفاعل يخرجون واو الجماعة وحكمها مفعول نعم. الجبرية يخرجون عن احكام الله حكمها ومصالحها فما وجه ذلك؟ اي نعم - 00:59:07

يخرجون عن احكام الله حكمها ومصالحها هم عامة الجبرية. سواء منهم الجهمية او الاشاعرة. وهذه احد الفروع اوقات بين الاشاعرة ما تريدين. اتباعه بمنصور ما تريدي يقولون ان الانسان له ارادة ومشئنة - 00:59:27

بخلاف الاشعرية فانهم جبرية. الا ما تريدي يثبتون الحكم والمصالح والتعليم. كاهل بخلاف الاشعرية ينفون الحكم والمصالح. ويسمونها اغراضا ويقولون ان الله منزه عن الغرض. ليش سميته غرض ليه ما سميته حكمة؟ لانه لو قال الله لا لا يفعل لا لحكمة ويقول لا لحكمة العوام يضربونهم. فجابوا - 00:59:47

كلمة العوام ما يفهمون معنى ها فيسكتون عنه. شفتوا شلون؟ يقولون الله يفعل لا لغرض. يقول لا لغرض. شنو معنى اذا كنت طالب علم يقول لك يعني حكمة. اذا كنت عامي قل له انت ما تفهم ما يحتاج. نعم. وجه ذلك ان - 01:00:17

الجبرية لا يفرقون بين فعل العبد اختيارا وفعله بدون اختيار. كلاهما عندهم مجبر مجبر عليه كما سبق كان كذلك صار ثوابه على الطاعة وعقابه على المعصية لا حكمة له. اذا الفعل جاء بدون اختياره وما كان كذلك فان صاحبه لا يمدح عليه - 01:00:37

يستحق الثواب ولا يذم عليه فيستحق العقاب. الايمان الايمان لغة التصديق واصطلاحا قول القلب واللسان وعمل القلب والجوارح كرنا في الامس ان اكثر الناس يفسرون الايمان لغة التصديق. واذا كان هذا التفسير من رجل متبع للسلف فهذا من باب - 01:00:57

تفسير الشيء في اللغة بالمعنى القريب. والا فان الايمان يساوي كلمة الاقرار والاذعان كما ذكرنا في الامس ونبهننا ان شيخ الاسلام رد باكثر من عشرين وجه قول من قال بان الايمان في اللغة التصديق. كم وجه؟ عشرين. اكثر من عشرين وجه - 01:01:17

وجمعها شيخنا الشيخ وابن شيخنا الشيخ الدكتور عبد الرزاق العباد في رسالته الدكتوراة الايمان زيادته ونقصانه جمع مع هذه الواجهة وذكرها بالتفصيل. نعم. فقول القلب تصديقه اقراره وعمل القلب شفتوا كيف الشيخ - 01:01:37

كلمة الاقرار مع التصديق لانها بمفردها لا تنفع الا عند الاشاعرة. نعم. وعمل القلب ارادته وتوكله نحو ذلك من حرام بركاته وقول اللسان نطقه وعمل الجوارح الفعل والترك. والدليل على ان الايمان يشمل ذلك كله قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان - 01:01:57

ان تؤمن بالله وملائكته الى اخره. وهذا يقول القلب وقوله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. فقول لا اله الا الله قول اللسان وامانة الاذى عن الطريق عمل الجوارح والحياء عمل القلب - 01:02:17

زيادة الايمان ونقصانه. الايمان يزيد وينقص لقوله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. وقول النبي صلى الله عليه وسلم في ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للبني الرجل الحازم من احداكن. وسبب زيادته الطاعة وهي امتثال امر الله - 01:02:37

واجتناب نهيه وسبب نقصه معصية الله بالخروج عن طاعته. طبعا سبب زيادة الايمان هي الاعمال سواء كانت قلبية او قناة ظاهرية وسبب نقصان هي المعاصي سواء كانت قلبية او كانت ظاهرية. فمثلا زيادة المحبة - 01:02:57

زيادة في الايمان زيادة التوكل زيادة في الايمان. زيادة الصلاة زيادة في الايمان زيادة تلاوة القرآن زيادة في الايمان آآ البغض والحسد والحدق نقصان في الايمان. وهذي اعمال ايش؟ قلبية. والغيبة والنميمة نقصان في الايمان. هذا عقيدة - 01:03:17

اهل السنة والجماعة. نعم. الكبيرة الكبيرة كل ذنب قرن بعقوبة خاصة. كالزنا والسرقعة وعقوق الوالدين والغش ومحبة السوء

للمسلمين وغير ذلك. وحكم فاعلها من حيث الاسم انه مؤمن ناقص الايمان. او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته وليس - 01:03:37

من الايمان لقوله تعالى في القاتل عمدا فمن عفا فممن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف فجعل الله المقتول اخا للقاتل ولو كان خارجا من الايمان ما كان المقصود اخلا ولقوله تعالى في الطائفتين المقتتلين وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. الى

قوله انما - 01:03:57

المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. فجعل الله الطائفتين المقتتلتين مع فعلهما الكبيرة اخوة للطائفة الثالثة المصلحة بينهما وحكم

فاعل الكبيرة من حيث الجزاء وانه مستحق للجزاء. المرتب عليها ولا يخلد في النار وامره الى الله شاء - [01:04:17](#)

بما يستحق وان شاء غفر له لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. الذي خالف اهل السنة في فاعل الكبيرة خالفهم في ذلك ثلاث طوائف. المرجئة قالوا ان فاعل الكبيرة مؤمن كامل الايمان ولا عقاب عليه. الخوارج قالوا انه -

[01:04:37](#)

كافر مخلد في النار المعتزلة قالوا لا مؤمن ولا كافر في منزلة بين منزلتين هو هو مخلد في النار. هل الفاسق يدخل في اسم الايمان الفاسق لا يدخل في اسم الايمان المطلق اي الكامل كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم

آيات - [01:04:57](#)

زادتهم ايمانا وعلى ربهم متوكلون. يعني في قوله تعالى اولئك هم المؤمنون حقا. قطعاً الفاسق لا يدخل. صح ولا لا ليش؟ لان هذا الايمان المطلق الكامل. نعم. وانما يدخل وانما يدخل في مطلق الايمان اي في اقل ما يقع عليه الاسم. كما في قوله تعالى في تحرير -

[01:05:17](#)

رقبة مؤمنة. فالمؤمن هنا يشمل الفاسق وغيره. الصحابي وموقف اهل السنة من الصحابة. الصحابي من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم او رآه ولو لحظة مؤمناً به وما تألى ذلك. وموقف اهل السنة هذا التعريف هو التعريف الصحيح. وقد رجحه العلامة ابن حجر

رحمه الله - [01:05:37](#)

في مقدمة كتابه الاصابة في معرفة الصحابة. نعم. وموقفه وموقف اهل السنة من الصحابة محبتهم والثناء عليهم بما يستحقون وسلامة قلوبهم من البغضاء والحقد عليهم وسلامة سنتهم من قول في نقص ما فيه نقص او شتم للصحابة كما وصفهم الله بقوله

والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [01:05:57](#)

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي ووالذي نفسي بيده لو

انفق احد مثل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه. والله من اغرب الاشياء انك اذا سببت تلميذاً لاحد علماء طائفة - [01:06:27](#)

اهل البدع يقومون عليك ولا ولا يقعدونك. طيب ويسبون تلامذة النبي صلى الله عليه وسلم. هذا من اغرب ما يكون نكتفي بهذا القدر

ان شاء الله نكمل بعد الاذان وحتى الاقامة ان شاء الله. نخلص ان شاء الله لا تخاف. باذن الله باذن الله - [01:06:47](#)

ابو نواف يصبر علينا. يمدينا تبي تروح المسجد الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر. اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله

اشهد ان لا اله - [01:07:07](#)

اشهد ان محمداً رسول الله اشهد ان محمداً رسول حي على الصلاة حي على الصلاة حي لا حول ولا قوة حي على الله اكبر لا اله الا

الله. اللهم صلي على محمد وعلى آل كما صليت على ابراهيم وعلى آل - [01:08:07](#)

يا اهل السنة والجماعة وان كانوا يعتقدون فضل الصحابة وعلوا من منزلتهم ودرجاتهم الا انهم يعتقدون انهم اه على مراتب مختلفة

في الفضل كاختلاف التلاميذ عند الاستاذ فهم يختلفون في درجاتهم عند الله وعند رسوله عند الله الذي اصطفاهم بصحبة نبيه صلى

الله عليه وسلم وعند معلمهم ومربيهم - [01:09:57](#)

ونبيهم محمد صلى الله عليه وسلم الذي علمهم وزكاهم. ولهذا قال الشيخ اختلاف مراتب الصحابة رضي الله عنهم. نعم قال رحمه الله

تختلف مراتب الصحابة لقوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا - [01:10:27](#)

ومن بعدهم قاتلوا كل وعد الله الحسنى. وسبب اختلاف مراتبهم قوة معنى كلا وعد الله الحسنى اي كلا من الفريق السابقين

واللاحقين. المنفقين قبل الفتح والمنفقين بعد الفتح. نعم. والحسنى الجنة - [01:10:47](#)

تفسير النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. نعم. وسبب اختلاف مراتبهم قوة الايمان والعلم والعمل الصالح السابق للاسلام وافضلهم

جنساً المهاجرون ثم الانصار لان الله قدم المهاجرين عليهم فقال تعالى قد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار ولانهم جمعوا -

[01:11:07](#)

بين الهجرة من ديارهم واموالهم والنصرة. وافضل الصحابة عينا ابو بكر ثم عمر بالاجماع ثم عثمان ثم علي على رأي جمهور اهل

السنة الذي قر عليه امرهم بعدما وقع الخلاف في المفاضلة بين علي وعثمان فقدم قوم عثمان وسكتوا وقدم قوم علي ثم عثمان وتوقف قوم في التفضيل - [01:11:27](#)

استقر رأي اهل السنة استقر رأي اهل السنة على ان عثمان افضل من علي رضي الله عنه. نعم ولا يضل من قال بان عليا افضل من عثمان لان لانه قد قال به بعض اهل السنة. نعم. الخلفاء الاربعة - [01:11:47](#)

هؤلاء الاربعة هم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم. وترتيبهم في الخلافة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. ويضل من مخالفة خلافة واحد منهم او خالف في ترتيبهم لانه مخالف لاجماع الصحابة واجماع اهل السنة. وثبتت خلافة ابي بكر باشارة من النبي - [01:12:07](#)

صلى الله عليه وسلم اليها حيث قدمه في الصلاة وفي اماره الحج وبكونه افضل الصحابة فكان احقهم بالخلافة. وثبت خلافة عمر بعهد ابي بكر اليه بها وبكونه افضل وبكونه افضل الصحابة بعد ابي بكر. وثبتت خلافة عثمان باتفاق اهل الشورى عليه - [01:12:27](#) وثبتت خلافة علي بمبايعة اهل الحل والعقد له وبكونه افضل الصحابة بعد عثمان اهل بدر اهل بدر هم الذين قاتلوا في غزوة بدر من المسلمين وعددهم ثلاث مئة وبضعة عشر رجلا. والفضيلة التي حصلت لهم ان الله اطلع عليهم وقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. ومعناه ان ما يحصل - [01:12:47](#)

منهم من المعاصي يغفره الله بسبب الحسنة الكبيرة التي نالوها في غزوة بدر. ويتضمن هذا بشارة بانه لن يتردد احد احد منهم عن الاسلام اهل البيعة رضوان اهل بيعة رضوان هم الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية على قتال قريش والا يفروا حتى الموت - [01:13:07](#)

وسببها ما اشيع من من ان عثمان قتلته قريش حين ارسله النبي صلى الله عليه وسلم اليهم للمفاوضة وسميت ببيعة سمي بيعة الرضوان لان الله رضي عنهم بها. وعددهم نحو الف واربعة مئة. والفضيلة حصلت لهم هي رضا الله عنهم - [01:13:27](#) قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت شجرة الثاني سلامتهم من دخول النار لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة. ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم زوجاته وكل من تحرم - [01:13:47](#)

علي الزكاة من اقاربه المؤمنين كال علي وجعفر والعباس ونحوهم والواجب نحوهم المحبة والتوقير والاحترام لايمانهم بالله ولقرباتهم من صلى الله عليه وسلم لتنفيذ الوصية التي عهد بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال اذكركم الله في اهل بيته. ولان ذلك من كمال ايمان قوله صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن - [01:14:07](#)

حتى يحبوكم لله ولقرباته. والصحيح من اقوال اهل العلم آ الذي لا ينبغي الابتراء فيه ان زوجات النبي صلى الله عليه وسلم من ال البيت ان زوجات النبي صلى الله عليه وسلم من ال البيت وهذا قول عامة فقهاء والمحدثين. نعم. والذين ضنوا في - [01:14:27](#) في بيت طائفتان الاولى الروافض حيث غلوا فيهم وانزلوهم فوق منزلتهم حتى ادعى بعضهم ان عليا اله. وادعى بعضهم العصبة وادعى بعضهم تظليل اه ابي بكر وعمر او ردة الصحابة عيادا بالله. نعم. الثانية النواصب وهم الخوارج الذين نصبوا العداوة لال - [01:14:47](#)

البيت واذوهم بالقول والفعل. ومن هؤلاء النواصب الحجاج بن يوسف الثقفي. فانه من رؤوس النواصب. وكان يكره ال البيت ومن النواصب ايضا الذين قتلوا الحسين رضي الله تعالى عنه. نعم. زوجات النبي - [01:15:07](#) صلى الله عليه وسلم. زوجات النبي صلى الله عليه وسلم افضل نساء هذه الامة لمكانتهن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولانهن امهات المؤمنين ولانهن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم في الآخرة. ولطهارتهن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم في الآخرة حرم الله التزوج - [01:15:27](#)

بهن بعده عليه الصلاة والسلام. فانزل اية تتلى الى قيام الساعة. وفي اخر سورة الاحزاب ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ها ابدا ابدا. نعم. قال رحمه الله ولطهارتهن من - [01:15:47](#)

لذلك يكفر من قذف واحدة منهن لان ذلك يستلزم نقص النبي صلى الله عليه وسلم وتدنيس فراشه. وافضلهن خديجة وعائشة كل واحدة منهما ما اخذل من الاخرى من جهة فمزية خديجة انها اول من امن انها اول من امن بالرسول صلى الله عليه وسلم وانها عضدته على امره في اول رسالته - [01:16:07](#)

وانها ام اكثر اولادها بل كل بل كلهم الا ابراهيم وان لها منزلة عالية عنده فكان يذكرها دائما ولم يتزوج عليها حتى ماتت رضي الله عنها ومزية عائشة رضي الله عنها حسن عشرتها مع النبي صلى الله عليه وسلم في اخر امره وان الله برأها في كتابه - [01:16:27](#) مما رماها به اهل الرفق وانزل فيها آيات تتلى الى يوم القيامة وانها حفظت من هدي النبي صلى الله عليه وسلم سنتهما لم تحفظه امرأة سواها وانها نشرت الكثير من الامة وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا سواها فكانت تربيتها الزوجية على يده. وان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيها - [01:16:47](#)

فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. توقف اهل السنة في الخلاف والفتن التي حصلت بين الصحابة رضي الله عنهم موقفهم في ذلك ان ما جرى بينهم فانه باجتهاد من الطرفين وليس عن سوء قصد. والمجتهد ان اصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر واحد. وليس ما - [01:17:07](#)

بينهم صدرا ارادة علو ولا فساد في الارض. لان حال الصحابة رضي الله عنهم تأبى ذلك. فانهم اوفر الناس عقولا واقواهم ايمانا. واشدهم طلبا للحق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني. وعلى هذا فطريق السلامة ان نسكت عن الخوض فيما جرى بينهم ونرد امر - [01:17:27](#)

وهم الى الله لان ذلك اسلم من وقوع عداوة وحقد على احدهم. موقف اهل السنة من الاثار الواردة في الصحابة. موقفهم من اثار الواردة في مساوي بعضهم على قسمين الاول. بالنسبة للآثار الواردة في الصحابة اولا يجب ان ندرك ان اعظم كتاب فيه الحديث عن - [01:17:47](#)

الصحابة هو القرآن فتأملوا ما ذكر الله في القرآن عن الصحابة واعتقدوا ما فيه. ثم السنة الصحيحة ما في البخاري ومسلم من اثار الصحابة وافعالهم واقوالهم وتعاملهم مع النبي صلى الله عليه وسلم ونصرتهم وجهادهم. اما - [01:18:07](#)

الآثار الواردة عنهم انه حصل بينهم كذا وكذا هذي كلها هذي موقفنا من هذه الاثار على قسمين الاول قال رحمه الله الاول صحيح لكنهم معذورون فيه لانه واقع عن اجتهاد. والمجتهد اذا اخطأ فله اجر من اصابه فله اجران - [01:18:27](#)

الثاني غير صحيح اما لكونه كذبة من اصله واما لكونه زيد فيه او نقص او غير عن وجهه وهذا القسم لا يقدر فيه لانه مردود. نعم. عصمة الصحابة رضوان الله عليهم. الصحابة ليسوا معصومين من الذنوب. من من هذه الاشياء التي كذبت - [01:18:47](#)

فيها انهم يزعمون انه في معركة الجمل وحطين قتل اربعين الف انسان. وانت تقرا هذا جمل وصفين قتل فيه اربعين الف انسان شنو؟ مدينة كاملة وبيدت يعني اي مدينة مدن. هذا كله كذب. زور. اذا قتل اربعين يقول اربع مئة اذا قتل - [01:19:07](#)

يقول لك اربعة الف قلت لي اربعة الف يقول لك اربعين الف. عشان بس يزوروا التاريخ. نعم. الصحابة ليسوا معصومين من الذنوب فانهم يمكن ان تقع منهم المعصية كما تقع من غيرهم. لكنهم اقرب الناس الى المغفرة لاسباب لاسباب الآتية - [01:19:27](#)

الاول تحقيق الايمان والعمل الصالح. الثاني السبق الى الاسلام والفضيلة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون. الثالث الاعمال الجليلة التي لم تحصل لغيرهم كغزوة بدر وبيعة رضوان. الرابع التوبة من الذنوب. فان التوبة تجب ما قبلها. الخمس الحسنات التي تمحو السيئات. سادس البلاء - [01:19:47](#)

وهي المكاره وهي المكاره التي تصيب الانسان فان البلاء يكفر الذنوب. السابع دعاء المؤمنين لهم. الثامن شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم التي هم احق الناس بها. وعلى هذا فالذي ينكر من فعل بعضهم قليل منغمر في محاسنهم. لانهم خير الخلق بعد الانبياء وصفوة هذه - [01:20:07](#)

امة التي هي خير الامم ما كان ولا يكون مثلهم. اي والله لا كان ولا يكون مثله. اذا اردت ان تتأكد انه لا كان مثلهم انظر الى ذكر الله لنوح ولم يذكر عن اصحابه شيء. انظر الى ذكر الله لابراهيم ولم يذكر من اصحابه الا لوط. انظر - [01:20:27](#)

ذكر الله لموسى وما حصل مع اصحابه. ما ذكره الله في القرآن عن النبي والصحابة شيء عظيم لو لم يكن الا اخر اية في سورة الانفال التي ذكرناها امس اذكرها اليوم. تأملها دائما وكررها. والذين امنوا - [01:20:47](#)

هاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا منو الي او؟ الانصار والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا. لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. اي فضل اعظم من الله يختم سورة وهي الاية قبل الاخيرة بهذا الثناء العظيم على الصحابة وهي من اخر ما نزل يعني الله ما يعلم ان هذول - [01:21:07](#)

راح يسوون كذا وكذا مثل ما هم يقولون يقولون ان هذه الايات نزلت بعدين هم تغيروا يعني الله ما يعلم تضحكون على من؟ الله هذه الامور الثمانية التي ذكرها الشيخ هي تسمى الاسباب الاسباب المانعة - [01:21:37](#)

للذنوب الاسباب الماحية للذنوب والمانعة للعقوبة. الاسباب الثمانية التي ذكرها الشيخ تسمى الاسباب المانحة الماحية للذنوب والمانعة للعقوبات. نعم. الشهادة بالجنة او النار. الشهادة بالجنة على نوعين عام وخاصة العامة ان نشهد لعموم المؤمنين بالجنة دون شخص بعينه ودليها قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - [01:21:57](#)

كانت لهم جنات الفردوس نزلا. فاذا سألك انسان عن احد ها قل المسلمون في الجنة. فلان قل المؤمنون في الجنة نعم هذا معنى الشهادة العامة. نعم. والخاصة ان نشهد لشخص معين بالجنة وهذا يتوقف على دليل من الكتاب والسنة. فمن - [01:22:27](#)

له النبي صلى الله عليه وسلم شهدنا له مثل عشرة وثابت ابن قيس ابن شماس وعكاشة ابن محسن وغيرهم من الصحابة. وكذلك الشهادة بالنار على نوعين عامة وخاصة فالعامة ان نشهد على عموم الكفار بانهم في النار. ودليها قوله تعالى ان الذين كفروا باياتنا سوف نصغيهم نارا - [01:22:47](#)

خاصة المشهد شخص معين بالنار وهذا يتوقف على الدليل على دليل من الكتاب والسنة مثل بلال وامرأته ومثل ابي طالب وعمرو ابن اي الخزاعي قول اهل السنة والجماعة كرامات الاولياء قول اهل السنة والجماعة في كرامات الاولياء انها ثابتة واقعة ودليهم في ذلك ما ذكره - [01:23:07](#)

الله في القرآن عن اصحاب الكهف وغيرهم. وما يشاهده الناس في كل زمان ومكان. وخالف فيها المعتزلة المحتجين بان اثباتها يوجب اشتباه الولي بالنبي الساحرة الوليد والرد عليهم بامرير الاول ان الكرامة ثابتة بالشرع والمشاهدة فانكارها مكابرة. الثاني ان ما ادعوه - [01:23:27](#)

من اشتباه الولي بالنبي غير صحيح لانه لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم. ولان النبي يقول انه لا نبي ولا نبي يقول انه نبي فيؤيده الله بالمعجزة والولي لا يقول انه نبي. وكذلك ما ادعوه من اشتباه الساحر بالولي غير الصحيح لان الولي مؤمن تقيل ذاته الكرامة من الله - [01:23:47](#)

بدون عمل لها ولا يمكن معارضتها. واما الساحر فكافر منحرف يحصل له اثر سحره بما يتعاطاه من اسبابه ويمكن ان يعارض بان يعارض بسحر اخر الولي ومعنى الكرامة. الولي كل مؤمن تقى اي قائم بطاعة الله على الوجه المطلوب شرعا. طبعا الاولياء على اختلاف - [01:24:07](#)

في المراتب هناك الاولياء الكمل وهناك مطلق الولاية. مطلق الولاية لكل مسلم. الاولياء الكمل هم المتقون نعم. والكرامة امر خارق للعادة يظهره الله تعالى على يد ولي من اوليائه تكريما له او نصرة لدين الله - [01:24:27](#)

الاول بيان قدرة الله ثاني نصرة الدين او تكريم الولي. الثالث زيادة الايمان والتثبيت للولي الذي ظهرت على يده وغيره. قال الرابع انها من البشرى لذلك الولي. الخامس انها معجزة للرسول الذي تمسك الولي بدينه. لانها كالشهادة في الولي بانه على الحق. والفرق بينها وبين المعجزة انها - [01:24:47](#)

لي ولي المعجزة للنبي الكرامة نوعان الاول في العلوم والمكاسبات بان يحصل الولي من العلم ما لا يحصل لغيره او يكشف او يكشف له من الامور الغائبة عنه ما لا يكشف لغيره كما حصل لعمر لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه حين كشف له وهو يخطب في المدينة عن احدى السرايا المحصورة في العراق فقال لقائدها - [01:25:07](#)

اسمه سارية زعيم الجبل يسأل جبل يا سارية. فسمعه القائد فاعتصم بالجبل. في القدرة الثاني في القدرة والتأثير بان يحصل الولي من القدرة والتأثيرات ما لا يحصل لغيره كما وقع للعلاء ابن الحظرمي حين عبر البحر يمشي على متن الماء - [01:25:27](#) طريقة اهل السنة والجماعة في سيرتهم وعملهم. طريقتهم في ذلك اولا اتباع اتباع اثار النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا. واثار السابقين الاولين من المهاجرين والانصار امثالا لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنته وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي الحديث. والخلفاء الراشدون هم - [01:25:47](#)

الذين خلفوا النبي صلى الله عليه وسلم في امته في العلم والايمان والدعوة الى الحق. واولوا الناس بهذا الوصف الخلفاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم. ثانيا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على ما تجيبه الشريعة. والمعروف ما عرف حسنه شرعا والمنكر ما عرف قبحه شرعا - [01:26:07](#)

فما به امر فما به امر الشارع فهو معروف وما نهى عنه فهو منكر. وللامر بالمعروف شروط ان يكون المتولي ذلك عالما بالمعروف والمنكر. ثانيا لا يخاف ضررا على نفسه ثالثا لا يترتب على ذلك مفسدة اكبر. قال - [01:26:27](#) ثالثا النصح لولاة الامور واقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع ولاة الامر المسلمين. ما تيجي بعض الناس يشكك يقول لك صلاتنا الفجر قبل الوقت. طيب ولي الامر يعني هو الذي حدد هذا الوقت وهم متأكدون من هذا. ما نجي نقبل اقوال الافراد - [01:26:47](#)

الناس لقول الجماعة مقدم على قول افراد من الناس. نعم. ثالثا النصح لولاة الامور واقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد معهم ابرارا كانوا او فجارا. والتزام السمع والطاعة لهم ما لم يأمرؤا بمعصية الله. رابعا النصح - [01:27:07](#)

جميع الامة وبث المحبة والالفة والتعاون بين المسلمين. مطبقين في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا. وقوله وقوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد - [01:27:27](#)

بالحمى والسهر. خامسا الدعوة الى مكارم الاخلاق. ومحاسن الاعمال. كالصدق والبر والاحسان الى الخلق. والشكر عند النعم والصبر على البلاء وحسن الجوار وغير ذلك من الاخلاق المحموده شرعا وعرفا. سادسا النهي عن مساوئ الاخلاق كالكذب والعقوق والاساءة الى الخلق - [01:27:47](#)

سخطي من القضاء والكفر بالنعمة والاساءة الى الجيران والاصحاب وغير ذلك من الاخلاق المذمومة شرعا وعرفا. الامور التي يزن بها اهل السنة والجماعة ما كان عليه الناس من العقائد والاعمال والاخلاق. الامور التي يزن بها اهل السنة والجماعة ذلك هي الكتاب والسنة والاجماع. فالكتاب والقرآن والسنة قول النبي - [01:28:07](#)

صلى الله عليه وسلم وفعله اقراره والاجماع هو اتفاق العلماء المجتهدين من هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي. والاجماع الذي ينضبط ما كان عليه السلف الصالح اذ - [01:28:27](#)

بعضهم كثر اختلافه وانتشرت الامة. ولم يذكر المؤلف رحمه الله القياس لان مرده الى هذه الاصول الثلاثة. الصديقون شهداء الصالحون والابدان الصديقون هم الصادقون باعتقادهم وقولهم وعملهم والمصدقون بالحق والشهداء هم الذين قتلوا في سبيل الله وقيل - [01:28:37](#)

العلماء والصالحون هم الذين صلحت قلوبهم وجوارحهم بما قاموا به من الاعمال الصالحة. والابدان هم الذين يخلف بعضهم بعضا في نصرة الدين والدفاع عنه كلما ذهب منهم واحد خلفه اخر بدله. وكل هؤلاء الاصناف الاربعة موجودون في اهل السنة والجماعة. يسمون بالابدان - [01:28:57](#)

ايضا بالمجديدين. ولكن تسميتهم بالمجديدين اولى لان هو موافق للحديث. ان الله يبعث على رأس كل مئة سنة بهذه الامة من يجدد لها امر دينها. نعم. الطائفة المنصورة الى قيام الساعة وما المراد بقيامها؟ الطائفة المنصورة - [01:29:17](#) اهل السنة والجماعة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا

من خالفهم حتى يأتي امرهم الله وفي رواية حتى تقوم الساعة والمراد بقيام الساعة قرب قيامها وانما اولناه بذلك لاجل ان يصح

الجمع بينه وبين حديث - [01:29:37](#)

ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء واهل السنة والجماعة هم خيار الخلق بعد الانبياء فلا يمكن ان تدركهم الساعة
فنسأل الله ان يجعلنا منهم. امين. والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا. امين. يهب لنا منه رحمة. امين. انه هو الوهاب وصلى الله وسلم على

نبينا - [01:29:57](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. ولا زلت في صلاة ما دمت

تنتظرون فقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - [01:30:17](#)